

7- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير - 01 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الصيام وعلى انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا - [00:00:00](#)

ان في السحور بركة. متفق عليه. وعن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على لا تمن فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور. رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى - [00:00:25](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسحروا فان في السحور بركة هذا الحديث والذي بعده من الاداب في الصيام. وذلك ان الصيام له اداب واجبة. واداب - [00:00:45](#)

مستحبة فالاداب الواجبة هي ان يقوم الانسان بطاعة الله عز وجل فعلا للمأمور وتركاً للمعروف سواء كانت هذه الاوامر والنواهي عامة ام خاصة. واما الاداب المستحبة فمنها ما تقدم من تعجيل الفطر. ومنها السحور. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا والتسحر - [00:01:05](#)

هو الاكل في اخر الليل قبل الفجر وقوله تسحروا فان في السحور السحور على وزن فعول وما كان على وزن فعول فان كان بالظم فهو فعل وان كان بالفتح فهو لالة. فاذا قيل فعول فهو الفعل. واذا قيل فعول فهو الالى - [00:01:35](#)

فمثلا هنا السحور هو الطعام الذي يتسحر به. والسحور بالظم هو الفعل والاكل مثله طهور وطهور وجور ووجور. وهكذا. قال فان في السحور بركة. علل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

امره بالتسحر بان بالسحور بركة. والبركة هي الخير الكثير الثابت. فهذا الحديث يدل على فوائد منها امر من اراد الصوم ان يتسحر. اولا امتثالاً لامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

وثانيا اقتداء به عليه الصلاة والسلام. وثالثا ان فيه فصلا لما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ومنها ما يحصل - [00:02:40](#)

في التسحر من البركة الحسية والدينية والديوية. فمن ذلك ان الانسان يتمتع بما احل الله تعالى له وبما اباح له من المأكول والمشرب. ومنها ايضا انه يقوم في اخر الليل - [00:03:00](#)

فيستغفر الله ويصلي ما كتب الله له. ومنها ان اعداد المصلين تكثر في صلاة الفجر لانهم يقومون في اخر الليل وهذا من البركة. ومنها حفظ قوة بدنه. ومنها انه يستغني بهذا الطعام والشراب - [00:03:20](#)

عن الطعام والشراب طيلة اليوم. وهذا ايضا من البركة. وفي هذا الحديث ايضا دليل على اثبات البركة من مخلوقات لقوله فان في السحور بركات. وهذه البركة بما يجعل الله تعالى فيها - [00:03:40](#)

واعلم ان طلب البركة لا يخلو من حالين. الحال الاولى ان يكون طلب البركة بامر شرعي معلوم فالقرآن فان القرآن مبارك في تأثيره وفي اثاره. وفيما يحصل لقارئ من الاجر والامر الثاني ان يكون طلب البركة بامر حسي معلوم كالعلم والدعوة فان الرجل -

تبركوا بعلمه وبدعوته. ولهذا قال اسيد بن الحضير رضي الله عنه ما هذه باول بركتكم يا ال ابي بكر اما الحديث الثاني حديث سلمان ابن عامر الظبي رضي الله عنه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم اي اذا اراد ان يفطر - [00:04:28](#) فليفطر على تمر. والتمر هنا يشمل الرطب واليابس. فان لم يجد فليفطر على ما فانه طهور اي مطهر للمعدة. وقد اخرج اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على - [00:04:50](#)

فان لم يجد فعل تمرات فان لم يجد حسا حسوات من ماء. فالافضل للصائم اذا اراد ان يفطر ان افطر على رطب والرطب هو التمر اللين. فان لم يكن عنده رطب فانه يفطر على تمر. فان لم يجد تمرا - [00:05:10](#)

فانه يفطر على ما لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد حسا حسوات من ماء واخبر انه مطهر او انه طهور اي انه يطهر المعدة. فهذا الحديث يدل على فضيلة الفطر. على هذه الامور الثلاثة التي - [00:05:30](#)

ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اليها. وانما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الفطر على الرطب. لانه لا يحتاج الى خلفية ومؤونة في تناوله. ولان البدن ينتفع به سريعا. ولان - [00:05:50](#)

رسالة ايضا تقل شهوته للطعام فلا يتخم معدته بالاكل والشرب. لانه اذا اكل هذا التمر فان هذا التمر يسد شيئا من جوعته ويسد شيئا مما يحتاجه بدنه فلا يقبل على الطعام او على الاكل بشراهة فربما - [00:06:10](#)

ما اتخن معدته وثقل عليه ان يصلي صلاة العشاء او صلاة التراويح. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد -